التوجيهات القرآنية للعلاقات الإنسانية وضمان الحقوق

م.د. دعاء شاكر كاظم/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) أقسام بابل
qlecbal10@alkadhum-col.edu.iq

تاريخ الاستلام: ١٥/ ٧/ ٢٠٢٤
تاريخ القبول: ١٥/ ٨/ ٢٠٢٤
تاريخ النشر: ١/ ٤/ ٢٠٢٥

الكلمات المفتاحية:
التوجيهات، العلاقات، القرآن، الحقوق، الضمان

DOI: https://doi.org/10.57026/mjhr.v5i1.95

ملخص البحث:

حقوق البشرية جمعاء من المواضيع المهمة التي ذُكرت في القرآن الكريم ، وعند تطبيقها يصبح الإنسان سوياً، لكن الكثير منها ضيعت في المجتمع الواقعي؛لذا جاء عنوان بحثنا ((التوجيهات القرآنية للعلاقات الإنسانية وضمان الحقوق))، وجاء البحث مقسماً على تمهيد وثلاثة مباحث ، فالتمهيد كان بعنوان: مفهوم التوجيه، والمبحث الأول: كان بعنوان التوجيهات القرآنية في بناء العلاقات الإنسانية تحدثت فيه عن حقوق الوالدين، حق الاخوة، حق الاقارب، فيما كان المبحث الثاني بعنوان: العدالة في القرآن وضمان الحقوق الإنسانية، تحدثت فيه عن العدالة الاقتصادية في القرآن الكريم، و العدالة الاجتماعية في القرآن الكريم، ووسم المبحث الثالث بعنوان: التضامن والانسجام في القرآن الكريم، تحدثت فيه عن التضامن في القرآن الكريم، وعن الانسجام في القرآن الكريم.

التوجيهات القرآنية للعلاقات الإنسانية وضمان الحقوق

م.د. دعاء شاكر كاظم/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) أقسام بابل
qlecbal10@alkadhum-col.edu.iq

Quranic guidance on human relations and guaranteeing rights

.Duaa Shaker Kazim / Imam Al-Kadhim College/Babylon Departments

Received: 15 /7/2024
Accepted:15/8/2024
Published:1/4/2025
Keywords:
Directives, Relationships, Quran, Rights, Guarantee

Abstract

The rights of all humanity are among the important topics mentioned in the Holy Quran, and when applied, the human being becomes normal, but much of it is lost in real society; therefore, the title of our research was ((The Quranic Directives for Human Relations and Guaranteeing Rights)), and the research was divided into an introduction and three sections. The introduction was entitled: The Concept of Guidance, and the first section was entitled: The Quranic Directives in Building Human Relations, in which I talked about the rights of parents, the rights of siblings, and the rights of relatives. The second section was entitled: Justice in the Quran and Guaranteeing Human Rights, in which I talked about economic justice in the Holy Quran, and social justice in the Holy Quran, and the third section was entitled: Solidarity and Harmony in the Holy Quran, in which I talked about solidarity in the Holy Quran, and about harmony in the Holy Quran.

م.د. دعاء شاكر كاظم/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) أقسام بابل
qlecbal10@alkadhum-col.edu.iq

مقدمة

يُعد القرآن الكريم هو الموجه الأول والمرشد الأنجع في التوجيهات التربوية والأسرية والاجتماعية لدى البشرية جمعاء، ولابد من الوقوف على معنى التوجيه لغوياً واصطلاحياً

لغوياً جاء من: ((شئ مُوَجَهٌ، إذا جُعِلَ على جهةٍ واحدةٍ لا يختلف))[١]، و((وَجْهُ الْكَلَام: السَّبِيل الَّذِي يَقْصِدهُ بِهِ... والجهة والوِجْهَةُ جَمِيعًا: الْموضع الَّذِي تتَوَجَّه إِلَيْهِ وتقصده))[٢].و((فِي الْمثل (أَيْنَمَا أوجه ألق سَعْدا) وَفُلَانًا فِي حَاجَة أرْسلهُ وشرفه وَجعل وَجهه للْقبْلَة وَالشَّيْء جعله على جِهَة وَاحِد والنخلة غرسها فأمالها قبل الشمَال فأقامتها الشمَال وَالنَّاس الطَّرِيق وطئوه وسلكوه حَتَّى استبان أَثَره لمن يسلكه والمطر الأَرْض قشر وَجههَا وَأثر فِيهِ وصيرها وَجها وَاحِدًا وَالرِّيح الْحَصَى ساقته وَفُلَانًا جعله يتَّجه اتجاها معينا))[٣].واصطلاحياً: عبر عنه بأنه:((إيراد الكلام على وجهٍ يندفع به كلام الخصم، وقيل: عبارة على وجه ينافي كلام الخصم))[٤]، وقيل بأنه:((: إيراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين))[٥]، وبينه آخر بأنه:((جعل الْكَلَام موجها ذَا وَجه وَدَلِيل))[٦].في ضوء مماسبق يتضح لنا أن التوجيه يصب في جعل الشيء نحو مقصده

المبحث الأول: التوجيهات القرآنية في بناء العلاقات الإنسانية:-

١- حق الوالدين:-

من التوجيهات التي التأكيد عليها في القرآن الكريم حق الوالدين كما في قوله تعالى:(وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ([سورة الإسراء: ٢٣-٢٤].

من الملاحظ في الآية القرآنية تم التأكيد على حقٍ مهم في وتم اقترانه بعبادة الله عزوجل وذلك لأهمتهما في الواقع الاجتماعي، وتوصية الإنسان بالوالدين والإحسان إليهما، وعدم إصدار أي

كلمة اتجاههما مؤذية إليهما أو حركة إيماء تؤدي إلى الاستهانة بهما، يجب على الولد الصبر عليهما كما صبرا عندما كنت صغيراً[٧]، وقال الماتريدي في بيان هذه الآية القرآنية:((فرض وحتم وحكم وأمر ألا تعبدوا إلا إياه، إلا الإله المعبود الحق المستحق للعبادة والربوبية، لا تعبدوا دونه أحدًا، وقد أبان لنا أنه هو الإله والرب المستحق للعبادة والألوهية والربوبية، لا الذين تعبدون من دونه من الأوثان والأصنام... أو أمركم بإحسان الوالدين، ثم الإحسان في عرف الناس هو الفعل الذي ليس عليه: إنما هو فضل ومعروف يصنعه إلى غيره، هذا هو الإحسان في العرف واللغة، لكن المراد بالإحسان إلى الوالدين هو الشكر))[٨]، وأدلى النيسابوري بقوله: (((وقضى(وأمر (وقضى ربك أن لا تعبدوا إلاَّ إيَّاه وبالوالدين إحساناً(وأمرَ إحساناً بالوالدين (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا(يقول: إن عاش أحد والديك حتى يشيب ويكبر أو هما جميعاً (فلا تقل لهما أف((لا تقل لهما رديئاً) من الكلام ولا تستثقلنَّ شيئاً من أمرهما (ولا تنهرهما(لا تواجههما بكلامٍ تزجرهما به (وقل لهما قولاً كريماً(ليّناً لطيفاً))[٩].

ورد هذا الحق أيضاً بقوله تعالى:(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ([سورة البقرة :٨٣].

في الآية المباركة تم التأكيد على أمرين عظيمين:-

الأول: التأكيد على العبادة الحقة لله وحده لتكونوا محسنين، وبها يتم تطهير النفوس من رجس الوثنية، والأوهام الفاسدة.

الثاني: هو ما يتعلق بالأسرة لأن الأسرة قوام المجتمع وأساسه، فلا يمكن أن يتكون مجتمع فاضل إلا من أسر قوية متماسكة مترابطة فيما بينها برباط المودة، والمحبة ، وإن أولى رباط في الأسرة هو رباط الولد بأبويه، بالإحسان إليهما[١٠]، وقيل:(((وبالوالدين إحساناً) أي معاشرتهما بالمعروف والتواضع لهما وامتثال أمرهما وسائر ما أوجبه الله على الولد لوالديه من الحقوق، ومنه البر بهما والرحمة لهما والنزول عند أمرهما فيما لا يخالف أمر الله ويوصل إليهما ما

م.د. دعاء شاكر كاظم/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) أقسام بابل
qlecbal10@alkadhum-col.edu.iq

يحتاجان إليه، ولا يؤذيهما وإن كانا كافرين، وأن يدعوهما إلى الإيمان بالرفق واللين، وكذا إن كانا فاسقين يأمرهما بالمعروف من غير عنف، ولا يقول لهما أف))[١١].

من الملاحظ عند الرجوع إلى القرآن الكريم وجدنا أن أغلب الآيات القرآنية التي تحث على بر الوالدين نجد الاقتران بالتأكيد على عبادة التوحيد؛ وذلك لأهمتهما على الواقع الاجتماعي، وأثمهما عظيم جداً يؤدي إلى إفساد المجتمع ، والانحطاط الأسري وتفككه.

٢-حق الاخوة:-

من الحقوق المهمة التي أكد عليها القرآن الكريم، ويحتاجها الواقع الأسري والاجتماعي؛ لأن الأخ يكون السند والقوة لأخية، ومن المواطن التي ذكرت فيها القرآن الكريم تحث على أهمية ذلك منها قوله تعالى:(قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ[سورة القصص:٣٥].

ماقصد الرحمن (عزوجل) في الآية المباركة (((سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ(أي سنقويكَ به فإنَّ قوَّةَ الشَّخصِ بشدة اليدِ على مُزاولةِ الأمورِ ولذلكَ يعبّرُ عنه باليدِ وشدَّتِها بشدَّة العضدِ))[١٢]، أي((نقويك به فإن قوة الشخص بشدة اليد على مزاولة الأمور، ولذلك يعبر عنه باليد، وعن شدتها بشدة العضد، فهو مجاز مرسل على طريق إطلاق السبب وإرادة المسبب بمرتبتين، فإن شدة العضد سبب مستلزم لشدة اليد وشدة اليد مستلزمة لقوة الشخص في المرتبة الثانية))[١٣]، وقيل أيضاً:((أي سنقويك ونعينك بأخيك، ونجعل لكما تسلطا عظيما وغلبة على عدوكما، فلا يصلون إليكما بوسيلة من وسائل الغلب))[١٤]، يلاحظ مما سبق من حق الأخ على أخيه أن يكون له سنداً ويزاول عنه كل الأشرار التي تحل به من منزلقات الحياة .

ومن الحقوق الأخوة التي ذكرت في القرآن الكريم كما في قوله تعالى:(رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ[سورة الحشر:١٠].

أراد الله (عزوجل) بيان حقاً بين بين الأخوة الدعاء والستر :((اغفر(أي أوقع الستر على النقائص أعيانها وآثارها (لنا(ولما بدؤوا بأنفسهم، ثنوا بمن كان السبب في إيمانهم فقالوا:

(ولإخواننا(أي في الدين فإنه أعظم أخوة))[١٥]، و((قال الشهاب: والمراد بدعاء اللاحق للسابق، والخلف للسلف، أنهم متبعون لهم، أو هو تعليم لهم بأن يدعوا لمن قبلهم، ويذكروهم بالخير))[١٦]. و((المؤمنون جميعا كيان واحد، وأنه إذا كان للمهاجرين والأنصار وضع خاص فى الإسلام، ومنزلة عالية فى المسلمين- فليس ذلك بالذي يعزلهم عن المؤمنين فى أي زمان ومكان، وليس ذلك بالذي يعزل أي مؤمن عنهم.. فالمؤمنون جميعا إخوة فى الله، ومجتمع واحد فى دين الله. على امتداد الأزمان والأوطان))[١٧].

وفي ضوء الآية القرآنية يتبين لنا حق من الحقوق الأخوة أن يدعو الأخ لأخيه- جميع الأخوة سواء أكان في النسب أو غير ذلك- بالمحبة وكل شيء يسمو به إلى الخير ويبعده عن الانحاط التربوي والفكري والاجتماعي.

٣- حق الأقارب:-

عند قراءة القرآن يجد القارئ هناك حقوق للأقارب كما في قوله تعالى:(لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ([سورة البقرة :١٧٧]

أكد الله سبحانه وتعالى على حق الأقارب والمحبة التآلف فيما بينهم؛ لأنهم بهم تحيى الحياة والمراد بهذه القرابة الرجل من طرفيه من قِبَل أبويه، فإن راعى في ذلك شرطان: أحدهما: الفقر. والثاني: سقوط النفقة. وإن كان ذلك محمولاً على التطوع من قبله، وجاز مع الغنى والفقر، ووجوب النفقة وسقوطها؛ لأن فيهم مع الغنى صلة القرأبة والرحم[١٨].((فكل هؤلاء ممن آتى المال على حبه. ثم ذكر المنفق عليهم، وهم أولى الناس ببرك وإحسانك. من الأقارب الذين تتوجع لمصابهم، وتفرح بسرورهم، الذين يتناصرون ويتعاقلون، فمن أحسن البر وأوفقه، تعاهد الأقارب بالإحسان المالي والقولي، على حسب قربهم وحاجتهم))[١٩].

نلحظ أن القرآن الكريم أكد على حق القرابة؛ وذلك لأهمية التقارب بين الأقارب للمساعدة والتآلف فيما بينهم، والحفاظ على كيان صلة الرحم والعلاقات الإنسانية والتراحم فيما بينهم، من ذلك قال (صلى الله عليه وآله وسلم): ((لَيْسَ الوَاصِلُ بِالمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الوَاصِلَ الَّذِي إِذَا انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا))[٢٠].

المبحث الثاني: العدالة في القرآن وضمان الحقوق الإنسانية

أولاً: العدالة الاقتصادية في القرآن الكريم:-

إن ضمان الحقوق الإنسانية الاقتصادية في القرآن لها دور كبير في حفظ المجتمع وصونه من أزمات الحياة التي تسيطر على الإنسان ولضمان العيش الهني للفرد في الواقع الاجتماعي وهناك الكثير من المواطن للعدالة الاقتصادية ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى:(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ([سورة الأعراف:٣١].

أراد الله عزوجل في هذه الآية المباركة التأكيد عدم قيام الإنسان بالإسراف و((بتحليل مَا حرم الله، وبتحريم مَا أحل الله، وكل مَال أنْفق))[٢١]، وبينت:(((وَلاَ تسرفوا(لَا تحرموا الطَّيِّبَات من الرزق وَاللَّحم وَالدَّسم (إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ المسرفين(الْمُعْتَدِينَ من الْحَلَال إِلَى الْحَرَام))[٢٢].

من الملاحظ أن الله بين لنا في ضوء هذه الآية المباركة يجب على الإنسان أن يكون معتدلاً اقتصادياً في الأكل في الشرب في المال وفي كل شؤون الحياة.

ووردت أيضاً في قوله تعالى:(وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ([سورة الانعام:١٥٢].

قال الرازي في هذه الآية المباركة:((وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِأَنْ يَسْعَى فِي تَنْمِيَتِهِ وَتَحْصِيلِ الرِّبْحِ بِهِ وَرِعَايَةِ وُجُوهِ الْغِبْطَةِ لَهُ))[٢٣]، أي((احْفَظُوا مَالَهُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ فَإِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ فَادْفَعُوا إِلَيْهِ مَالَهُ))[٢٤]،وتم التأكيد من قبل الباري عزوجل:((كتابه مرارا ان لا

م.د. دعاء شاكر كاظم/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) أقسام بابل
qlecbal10@alkadhum-col.edu.iq

تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ ولا تتصرفوا فيه إِلَّا بِالَّتِي اي بالتصرفات التي هِيَ أَحْسَنُ لليتيم واحوط لغبطته من تنمية ماله وحفظه حَتَّى يَبْلُغَ اليتيم أَشُدَّهُ ورشده اي يسع منه التصرفات الشرعية شرعا وحينئذ يسلم اليه ماله بعد تجربته واختباره مرارا))[٢٥]، أي((احفظوا مال اليتيم ولا تسمحوا له بتبذير شيء من ماله وإضاعته أو الإسراف فيه حتى يبلغ، فإذا بلغ فسلموه إليه))[٢٦].

في ضوء مما سبق يتبن لنا أن الله عزوجل أراد التأكيد على المبدأ الاقتصادي لليتيم؛ لأن بطبيعة الحال في بدايات عمره لم تكن له دراية تامة بكيفية التصرف بما يملك من مال أو عقارات تجارية؛ لذا وضع الركن الاقتصادي، لمن يقوم برعايته ووضع له ميزانية معتدلة في التصرف.

ووردت هذه العدالة بقوله تعالى:(وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا [سورة الإسراء: ٢٩].

أكد الله عزوجل على عنصر اقتصادياً مهما في الحياة البشرية أي (((ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك(لا تُمسكها عن البذل كلَّ الإمساك حتى كأنَّها مقبوضة إلى عنقك لا تنبسط بخيرٍ (ولا تبسطها كلَّ البسط(في النفقة والعطيَّة (فتقعد ملوماً(تلوم نفسك وتُلام))[٢٧]،وفي الآية أيضا تعبير جميل يفيد أن الإنسان ينبغي أن يكون ذا يد مفتوحة، لا أن يكون مثل البخلاء وكأن أيديهم مغلولة إلى أعناقهم بخلا وخشية من الإنفاق، وفي الوقت نفسه تقرر الآية أن بسط اليد لا ينبغي أن يتجاوز الحد المقرر والمعقول في الصرف والبذل والعطاء حتى لا ينتهي المصير الى الملامة والابتعاد عن الناس، و تعبير "ملوم" فهو يشير إلى أن عاقبة الإسراف لا تؤدي إلى توقف الإنسان عن عمله ونشاطه فحسب، وانما تؤدي إلى إيقاع لوم الناس عليه، أما كلمة "الحسرة" والتي تعني الغم والحزن، فتطلق على الإنسان الفاقد لقابلية حل المشاكل بسبب الضعف، وكذلك فيما يخص الإنفاق، فهو إذا تجاوز الحد المقرر بحيث يستنفذ طاقة الإنسان، فإنه

يؤدي إلى أن يصاب صاحبه بالغم والحزن بسبب الضعف عن أداء واجباته ومسؤولياته، وينقطع اتصاله وارتباطه بالناس[٢٨].

ثانياً: العدالة الاجتماعية في القرآن الكريم:-

تُعد العدالة الاجتماعية من المواضيع المهمة، والتي يحتاجها الإنسان ليأخذ منها منهاجاً في ممارسة حياته الواقعية، والعدالة الاجتماعية وردت في مواطن كثيرة في القرآن الكريم منها قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ(سورة الحجرات:١٣(.

أكدت الآية القرآنية على مبدأ عدلاً يحتاجها الإنسان في الواقع الاجتماع:(((يا أيها الناس إنَّا خلقناكم من ذكر وأنثى(أَيْ: كلُّكم بنو أبٍ واحدٍ وأمٍ واحدةٍ فلا تفاضل بينكم في النَّسب (وجعلناكم شعوباً(وهي رؤوس القبائل كربيعة ومضر (وقبائل(وهي دون الشُّعوب كبكر من ربيعة وتميم من مضر (لتعارفوا(ليعرف بعضكم بعضاً في قرب النَّسب وبعده لا لتتفاخروا بها ثمَّ أعلم أنَّ أرفعهم عنده منزلةً أتقاهم فقال: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم))[٢٩]، وقيل:(((يأيها النَّاس إنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَر وَأُنْثَى(آدَم وَحَوَّاء (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا(جَمْع شَعْب بِفَتْحِ الشِّين هُوَ أَعْلَى طَبَقَات النَّسَب (وَقَبَائِل(هِيَ دُون الشُّعُوب وَبَعْدهَا الْعَمَائِر ثُمَّ الْبُطُون ثُمَّ الْأَفْخَاذ ثُمَّ الْفَصَائِل آخِرهَا مِثَاله خُزَيْمَة شَعْب كِنَانَة قَبِيلَة قُرَيْش عِمَارَة بِكَسْرِ الْعَيْن قُصَيّ بَطْن هَاشِم فَخْذ الْعَبَّاس فَصِيلَة (لِتَعَارَفُوا(حُذِفَ مِنْهُ إِحْدَى التَّاءَيْنِ لِيَعْرِف بَعْضكُمْ بَعْضًا لَا لِتُفَاخِرُوا بِعُلُوِّ النَّسَب وَإِنَّمَا الْفَخْر بِالتَّقْوَى (إِنَّ أَكْرَمكُمْ عِنْد الله أَتْقَاكُمْ إِنَّ الله عَلِيم(بِكُمْ (خبير(ببواطنكم))[٣٠]

بين الله سبحانه وتعالى في ضوء هذه الآية عنصراً اجتماعياً مهماً ليعرف الإنسان أن جميع الناس متساوية في الخلق، وفي النسب لا يحق له التفاخر بين الناس ألا بتقواه وإيمانه .

ووردت هذه العدالة أيضاً بقوله تعالى(وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [سورة الأنعام:١٥٢.

قيل في بيان الآية القرآنية إن الله عزوجل :((يَأْمُرُ تَعَالَى بِالْعَدْلِ فِي الْفِعَالِ وَالْمَقَالِ، عَلَى الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ لِكُلِّ أَحَدٍ، فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَفِي كُلِّ حَالٍ))[٣١]، أي(((وَإِذَا قُلْتُمْ(فِي حُكْم أَوْ غَيْره (فَاعْدِلُوا(بِالصِّدْقِ (وَلَوْ كَانَ(الْمَقُول لَهُ أَوْ عَلَيْهِ (ذَا قُرْبَى(قَرَابَة (وَبِعَهْدِ اللَّه أَوْفُوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون(بالتشديد والسكون تتعظون))[٣٢]، بمعنى أن كانت الكلمة في أي مكان يجب على الإنسان النطق بالعدل أي ((في حكومة ونحوها، فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ المقول له في شهادة أو حكومة ذا قُرْبى فيجب العدل في ذلك، وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا أي: ما عهد إليكم من ملازمة العدل وتأدية أحكام الشرع، أو ماعاهدتم مع عباده، ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ))[٣٣]، مما سبق يلاحظ أن الإنسان يجب أن يقول الحق في أي موطن استدعي إليه ، وإن كانت له قرابة ، في أي موطن من مواطن الاستدعاء يجب عليه قول الحق؛ لأن في قول الحق تظهر الكثير من النتائج الإيجابية في إعمام الأمن والابتعاد عن ظلم أحد ، في حين كتم قول الحق يكون خلاف ذلك.

المبحث الثالث: التضامن والانسجام في القرآن

أولاً: التضامن في القرآن الكريم:-

يُعد من العناصر الأساسية في الحياة وتقوية الأواصر بين أفراد المجتمع الواحد ويمكن لنا بيان التضامن في اللغة:((ضَمِنْتُ ضَماناً فَأَنا ضَمين وضامن، مثل الْكَفِيل سَوَاء وَرجل ضَمِنٌ بيّن الضَّمانة، مثل زَمِن بيّن الزَّمانة، من قوم ضَمْنَى. وكل شَيْء جعلته وعَاء لشَيْء فقد ضمّنتَه إِيَّاه))[٣٤]،و((ضمنت الشئ ضمانا: كفلت به، فأنا ضامِنٌ وضَمينٌ. وضَمَّنْتُهُ الشئ تضمينا فتضمنه عنى، مثل غرمته. وكل شئ جعلته في وعاء فقد ضمَّنْتَهُ إياه))[٣٥]. وفي الاصطلاح يعبر عنه بأنه انضمام الشيء إلى شيء آخر

والتكفل به في موطن من المواطن الاجتماعية[٣٦]، و قيل بأنه :((يُقصد بالتضامن الاتحاد ومعاونة الغني أو القويّ للإنسان الفقير أو الضعيف وهو سلوك إنساني يتمثل في تخفيف آلام ومعاناة الناس، وتقديم المساعدة للآخرين عند الحاجة، ويستمد التضامن قواعده من التعاليم الدينية والمواثيق والقوانين الدولية))[٣٧] ، في ضوء مماسبق يلاحظ إن البيان اللغوي والاصطلاحي يصبان في معنٍ واحداً إلا وهو الاحتواء والاتحاد، ووردت آيات قرآنية تدل كما في قوله تعالى:(قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً)[سورة الكهف:٩٥].

قيل في بيان هذه الآية المباركة:(((قال(بعفة وديانة وقصد للخير: (ما مكني(. لأمور، والتوصل إلى جميع الممكن للمخلوق (خير(أي من خرجكم الذي تريدون بذله لمكنتي ...(فأعينوني بقوة(أي آلات وعمال أتقوى بها في فعل ذلك، فإن أهل البلاد أخبر بما يصلح في هذا العمل من بلادهم وما معي إنما هو للقتال وما يكون من أسبابه، لا لمثل هذا (أجعل بينكم(أي بين ما تختصون به (وبينهم ردماً(أي حاجزاً حصيناً موثقاً بعضه فوق بعض، مع التلاصق المتلاحم الموجب لأن لا يميز بعضه من بعض وهو أعظم من السد))[٣٨]، وقيل أيضاً في الآية:((وجعلني فيه مكينًا قادرًا من الملك والمال وسائر الأسباب، خَيْرٌ من جُعْلِكم، فلا حاجة لي به، فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ الأبدان وعمل الأيدي، كصُنَّاع يحسنون البناء والعمل، وبآلاتٍ لا بد منها في البناء، أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً أي: حاجزًا حصينًا، وبرزخًا مكينًا، وهو أكبر من السد وأوثق))[٣٩]. بمعنى أنه قال لهم عندما طلب القوم المساعدة من ذي القرنين، طلب منهم التعاون، وبالعمل الجمعي وبالاتحاد ينتج المراد والوصول إلى الغاية الذي قام التعاون من أجلها.

وورد أيضاً بقوله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)[سورة المائدة:٢].

وضحت الآية المباركة أمراً مهماً يحتاجه الفرد في واقعه الاجتماعي التعاون على كل أعمال الخير وتجنب المعاونة على أعمال الشر ومن لك قيل:(((وَتَعَاوَنُواْ عَلَى البر

والتقوى(لما كان الاعتداءُ غالباً بطريق التظاهرُ والتعاون أُمروا إِثْرَ ما نُهوا عنه بأن يتعاونوا على كل ما هو من باب البر والتقوى ومتابعةِ الأمر ومجانبةِ الهوى فدخل فيه ما نحن بصدده من التعاون على العفو والإغضاءِ عما وقع منهم دخولاً أولياً ثم نُهُوا عن التعاون في كل ما هو من مَقولة الظلمِ والمعاصي))[٤٠]، وقال ابن الخطيب:(((وَتَعَاوَنُواْ(جميعاً (عَلَى الْبرِّ(بالناس (وَالتَّقْوَى(وتقوى الله تعالى وخشيته (وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ(أي ولا تتعاونوا على ارتكاب الذنوب (وَالْعُدْوَانِ(على الناس))[٤١]،

في ضوء مما سبق نرى إن الله عز وجل أكد على التعاون؛ التعاون الذي يدل على الخير والمحبة والسلام؛ لأن فيه قوة وفي هذه التعاون يستطيعون البشرية مواجهة كل الصعاب التي تواجههم في حياتهم الواقعية، ونبذ التعاون على الشر؛ لأن فيه إيذاء على البشرية وهدم العلاقات المؤدة والمحبة فيما بينهم.

ثانياً: الانسجام في القرآن الكريم:-

من العناصر المهمة التي ذكرت في القرآن الكريم سواء أكان الانسجام لفظياً، أوخلقياً، أو شرعياً وغير ذلك وفي اللغة جاء من: (((سَجْماً وسُجُوما وسَجَماناً: قَطَر دَمْعُها وسَالَ قَلِيلاً أَو كَثِيراً، وسَجَمه هُوَ، وَأَسْجَمَه، وسَجَّمَه تَسْجِيماً وتَسْجَاماً): إذا صَبَّه))[٤٢]، و((انسجم الكلامُ: انتظم ألفاظًا وعباراتٍ من غير تعقيد، كان سلسًا أنيقًا، متوافقًا في الأفكار والشعور والميول انسجام الألحان: انتظامها، توافقها بطريقة تلذّ للأذن... انسجم الأمرُ مع غيره: اتَّفق معه ولم يتعارض))[٤٣]،و في الاصطلاح:((وهو أن يأتي الكلام متحدرا كتحدر الماء المنسجم، سهولة سبك وعذوبة ألفاظ، حتى يكون للجملة من المنثور والبيت من الموزون وقع في النفوس وتأثير في القلوب ما ليس لغيره))[٤٤]، ويقصد به خطاب منسجم من الالفاظ والجمل، ويكون مرتبطاً بروابط شكلية، ذات تأثير كبير على القاريء والمتلقي، ويوضح لهما بأنه منسجماً، وليس متقطعاً تعبيراً[٤٥] ، من المعنى اللغوي والاصطلاحي نجد أن الانسجام مهما أختلف اوصافه بأنه يصب في مجال واحد لاغير، ومن الانسجام الذي ذكر في القرآن الكريم:

(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [سورة التوبة: ٧١].

حثت الآية المباركة على أمرٍ مهما في الحياة الواقعية إذا((يرى الرائي لهم أن بعضهم أولياء بعض، تجمعهم الأخوّة، وتؤلف بينهم المودّة، يلتقون على الإيمان بالله، والولاء له، والاستجابة لرسوله، والأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر))[٤٦]و((هم لبعض أنصار وأعوان؛ لأنهم (يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ(بالإيمان، والاستقامة (وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ(وهو كل ما ينكره العرف والشرع (وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ(في أوقاتها (وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ(المفروضة (وَيُطِيعُونَ اللَّهَ(فيما أمر به، ونهى عنه (وَرَسُولَهُ فيما سنه لأمته من كريم الفعال، وحميد الخصال (أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ))[٤٧]، وقيل:((بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فى مقابلة قوله فى المنافقين بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة، فهى تؤكد الوعد.عَزِيزٌ غالب على كل شىء قادر عليه، فهو يقدر على الثواب والعقاب. حَكِيمٌ واضع كلا موضعه على حسب الاستحقاق))[٤٨]. من الملاحظ أكدت هذه الآية على المناصرة بين المؤمنين والمعاونة فيما بينهم؛ لأن تجمعهم الأخوّة، وتؤلفهم المودّة، يجب يأمر أخاه بالمعروف وكل مايرضي الله عزوجل ،وينهاه عن كل أمراً يغضب الله عزوجل والانسجام واضح في الآية المباركة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة وإطاعة الله ورسوله في كل موطن له ارتباط السابق باللاحق.

الخاتمة:-

انتهت الدراسة إلى مجموعة النتائج ومنها:

١. أن أغلب الآيات القرآنية التي تحث على بر الوالدين نجد الاقتران بعبادة التوحيد؛ وذلك لأهمتهما على الواقع الاجتماعي، وأثمهما عظيم جداً يؤدي إلى إفساد المجتمع، والانحطاط الأسري وتفككه.

٢. الأخوة أن يدعو الأخ لأخيه –سواءأكان الأخ في النسب أو غير النسب– بالمحبة وكل شيء يسمو به إلى الخير ويبعده عن الإنحاط التربوي والفكري والاجتماعي.
٣. أن القرآن الكريم أكد على حق القرابة؛ وذلك لأهمية التقارب بين الأقارب للمساعدة والتآلف فيما بينهم، والحفاظ على كيان صلة الرحم والعلاقات الإنسانية والتراحم فيما بينهم
٤. يجب على الإنسان أن يكون معتدلاً اقتصادياً في الأكل في الشرب في المال وفي كل شؤون الحياة.
٥. إن الله عزوجل أراد التأكيد على المبدأ الاقتصادي لليتيم؛ لأن بطبيعة الحال في بدايات عمره لم تكن له دراية تامة بكيفية التصرف بما يملك من مال أو عقارات تجارية؛ لذا وضع الركن الاقتصادي، لمن يقوم برعايته ووضع له ميزانية معتدلة في التصرف.
٦. يجب على الإنسان أن يقول الحق في أي موطن استدعي إليه ، وإن كانت له قرابة ، في أي موطن من مواطن الاستدعاء يجب عليه قول الحق؛ لأن في قول الحق تظهر الكثير من النتائج الإيجابية في إعمام الأمن والابتعاد عن ظلم أحد ، في حين كتم قول الحق يكون خلاف ذلك.

هوامش البحث

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي /تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م ٦/٢٢٥٥:

(٢) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م:٤/٣٩٧.

(٣)المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)،الناشر: دار الدعوة(د.ط)، (د.ت):٢/ ١٠١٥.

(٤) كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م:٦٩.

(٥) التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري،الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت- القاهرة،ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م:١١٢.

(٦) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري ،عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان - بيروت،ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م:١/٢٤٨.

(٧) يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري،تحقيق: أحمد محمد شاكر،الناشر: مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م:١٧/٤١٥.

(٨) تفسير الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي تحقيق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان،ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م:٧/٢٦-٢٧.

(٩) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ:٦٣١.

(١٠) يُنظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي،الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة(د.ط)(د.ت):٢/٢،و

زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة ،دار النشر: دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م:١/٢٨٩.

(١١) فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي،عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشر، صَيدَا – بَيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م١/٢١٣.

(١٢) تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،(د.ط)،(د.ت):٧/١٣.

(١٣) فتحُ البيان في مقاصد القرآن:١٠/١١٧.

(١٤) تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر،الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م:٢٠/٥٧.

(١٥) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:١٩/٤٤٣

(١٦) محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ – ١٤١٨ هـ:٩/١٨٩.

(١٧) التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة(د.ط)(د.ت):١٤/ ٨٦٢ .

(١٨)يُنظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان(د.ط)،(د.ت):١/٢٢٦.

(١٩) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م:٨٣.

(٢٠) الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى،تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م(د. ط):٣/٣٨٠.

(٢١)تفسير القرآن أبو المظفر، منصور بن محمد السمعاني،تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م:٢/١٧٧.

(٢٢) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس،ينسب: لعبد الله بن عباس - رضي الله عنهما جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان(د.ت)،(د.ط):١٢٦.

(٢٣) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣ - ١٤٢٠ هـ:١٣/١٧٩.

(٢٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٢٥) الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني،الناشر: دار ركابي للنشر - الغورية، مصر،ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م:١/٢٣٩.

(٢٦) تفسير المراغي:٨/٦٩.

(٢٧) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم ، الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ :٦٣٣.

(٢٨) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، قم- المقدسة، سنة ١٤٢٦ هـ.(د.ط):٧/٢٧٥-٢٧٦، و الوسطية والاعتدال في المنهج القرآني ومدرسة أهل البيت أ.م.د. إحسان علي عبد الأمير الحيدري، قسم الفلسفة / كلية الآداب / جامعة بغداد مجلة الإمام الكاظم ٢٤ – ٢٥نيسان / ٢٠١٩ :.٨.

(٢٩)الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:١٠١٩.

(٣٠) تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ،الناشر: دار الحديث – القاهرة،الطبعة: الأولى(د.ت):٦٨٧.

(٣١) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع،الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م:٣/٣٦٥.

(٣٢) تفسير الجلالين:١٩٠.

(٣٣) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد،أبو العباس أحمد بن محمد الحسني (ت: ١٢٢٤هـ)،تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ١٤١٩ هـ(د.ط):٢/١٨٧.

(٣٤) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م:٢/٩١١.

(٣٥)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م:٦/٢١٥٥.

(٣٦) البديع في البديع، أبو العباس، عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي، الناشر: دار الجيل، ط١ ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م:١٢٤.

(٣٧) مفهوم التضامن، إسراء ربحي، إسراء ربحي، ٨ يوليو ٢٠١٨(مقال الالكتروني)

(٣٨) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:١٢/١٣٥-١٣٦.

(٣٩) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد:٣/٣٠٦.

(٤٠)إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:٣/٥.

(٤١) أوضح التفاسير، محمد عبد اللطيف بن الخطيب، الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها ،ط٦، رمضان ١٣٨٣ هـ – فبراير ١٩٦٤ م:١٢٤.

(٤٢) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الزَّبيدي ،تحقيق: مجموعة من المحققين،الناشر: دار الهداية(د.ط)، د.ت):٣٢/٣٤٧-٣٤٧.

(٤٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م:٢/١٠٣٧.

(٤٤) تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (ت: ٦٥٤هـ)،تقديم وتحقيق: الدكتور حفني محمد شرف،الناشر: الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي(د.ط)،(د.ت):٤٢٩.

(٤٥)يُنظر: لسانيات النص (مدخل إلى انسجام النص)، محمد خطابي، ط١، ١٩٩١م:٥٢.

(٤٦) التفسير القرآني للقرآن:٥/٨٤٢.

م.د. دعاء شاكر كاظم/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) أقسام بابل
qlecbal10@alkadhum-col.edu.iq

(٤٧) أوضح التفاسير: ٢٣٤.

(٤٨) الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري ، الناشر: مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥ هـ(د.ط): ٢٩/١٠.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: الكتب:-

- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، قم- المقدسة، سنة ١٤٢٦ هـ.(د.ط).
- أوضح التفاسير، محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (ت: ١٤٠٢هـ)،الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها ،الطبعة: السادسة، رمضان ١٣٨٣ هـ - فبراير ١٩٦٤م.
- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد،أبو العباس أحمد بن محمد الحسني (ت: ١٢٢٤هـ)،تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، ١٤١٩ هـ(د.ط).
- البديع في البديع، أبو العباس، عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي (ت: ٢٩٦هـ)،الناشر: دار الجيل، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)،تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية(د.ط)، د.ت).
- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (ت: ٦٥٤هـ)،تقديم وتحقيق: الدكتور حفني

محمد شرف،الناشر: الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي(د.ط)،(د.ت)

- تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،(د.ط)،(د.ت).
- تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)،الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى(د.ت)
- تفسير القرآن أبو المظفر، منصور بن محمد السمعاني (ت: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: ٧٧٤هـ)،
- تحقيق: سامي بن محمد سلامة،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع،الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
- التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (ت: ١٣٩٠هـ)، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة(د.ط)(د.ت).
- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)،تحقيق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان،الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)،تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان(د.ط)،(د.ت).
- تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ)،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر،الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.

- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – (ت: ٦٨هـ)،جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان(د.ت)،(د.ط).
- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)،الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة،الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)،تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م.
- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)،تحقيق: أحمد محمد شاكر،الناشر: مؤسسة الرسالة،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م
- الجامع الكبير – سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)،تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م(د.ط).
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)،تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ)،عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
- زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ)،دار النشر: دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة ، الأولى، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت
- الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، (ت: ٩٢٠هـ)،الناشر: دار ركابي للنشر – الغورية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.
- فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)،عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
- ،كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)،تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م
- لسانيات النص (مدخل إلى انسجام النص)، محمد خطابي، الطبعة ، الأولى، ١٩٩١م.
- محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي(ت: ١٣٣٢هـ)،تحقيق: محمد باسل عيون السود،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، تحقيق: عبد الحميد هنداوي،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م
- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)الناشر: دار الدعوة(د.ط)، (د.ت)
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
- الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت: ١٤١٤هـ)، الناشر: مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥ هـ(د.ط).
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)،الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة(د.ط)(د.ت).
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)،تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم ، الدار الشامية – دمشق، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

ثانياً:البحوث:-

الوسطية والاعتدال في المنهج القرآني ومدرسة أهل البيت أ.م.د. إحسان علي عبد الأمير الحيدري، قسم الفلسفة ، كلية الآداب ،جامعة بغداد مجلة الإمام الكاظم ٢٤ – ٢٥نيسان ، ٢٠١٩.

ثالثاً :المواقع:-

مفهوم التضامن، إسراء ربحي، إسراء ربحي، ٨ يوليو ٢٠١٨(موقع الالكتروني).

Sources and References

The Holy Qur'an

First: Books:

• Al-Amthal fi Tafsir al-Kitab al-Rashid (The Best Interpretation of the Revealed Book of God), Nasir Makarem Shirazi, Imam Ali ibn Abi Talib School, Qom, 1426 AH (No. 1st Edition).

• The Clearest Interpretations, Muhammad Muhammad Abd al-Latif ibn al-Khatib (d. 1402 AH), Publisher: Al-Matba'a al-Masriya wa Maktabathu, 6th Edition, Ramadan 1383 AH - February 1964 AD.

• Al-Bahr al-Madeed fi Tafsir al-Qur'an al-Majeed, Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad al-Hasani (d. 1224 AH), Edited by Ahmad Abdullah al-Qurashi Raslan, Publisher: Dr. Hassan Abbas Zaki - Cairo, 1419 AH (No. 1st Edition).

• Al-Badi' fi Al-Badi', Abu Al-Abbas, Abdullah bin Muhammad Al-Mu'tazz Billah bin Al-Mutawakkil bin Al-Mu'tasim bin Al-Rashid Al-Abbasi (d. 296 AH), Publisher: Dar Al-Jeel, First Edition 1410 AH - 1990 AD

• Taj Al-Arous min Jewels Al-Qamus, Muhammad bin Muhammad bin Abd Al-Razzaq Al-Husayni Al-Zabidi (d. 1205 AH), Edited by a group of editors, Publisher: Dar Al-Hidayah (n.d.), n.d.

• Tahrir al-Tahbir fi Sina'at al-Shi'r wa al-Prose wa Bayan l'jaz al-Qur'an, Abd al-Azim ibn al-Wahid ibn Dhafir ibn Abi al-Isba' al-Adwani, al-Baghdadi then al-Masri (d. 654 AH), presented and verified by Dr. Hafni Muhammad Sharaf, publisher: United Arab Republic - Supreme Council for Islamic Affairs - Islamic Heritage Revival Committee (n.d.), (n.d.)

• Tafsir Abi al-Su'ud = Guidance of the Sound Mind to the Merits of the Noble Book, Abu al-Su'ud al-'Imadi Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa (d. 982 AH), publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, (n.d.), (n.d.)

• Tafsir al-Jalalayn, by Jalal al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Mahalli (d. 864 AH) and Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), Publisher: Dar al-Hadith, Cairo, First Edition (n.d.)

• Tafsir al-Qur'an, by Abu al-Muzaffar, Mansur ibn Muhammad al-Sam'ani (d. 489 AH), Edited by Yasser ibn Ibrahim and Ghunaim ibn Abbas ibn Ghunaim, Publisher: Dar al-Watan, Riyadh, Saudi Arabia, First Edition, 1418 AH - 1997 CE.

• Tafsir al-Qur'an al-Azim, by Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi (d. 774 AH),

• Edited by Sami ibn Muhammad Salamah, Publisher: Dar Taiba for Publishing and Distribution, Second Edition, 1420 AH - 1999 CE.

م.د. دعاء شاكر كاظم/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) أقسام بابل
qlecbal10@alkadhum-col.edu.iq

• Tafsir al-Qur'an, by Abdul Karim Yunus al-Khatib (d. 1390 AH), Publisher: Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo (n.d.) (n.d.)
• Al-Maturidi's Interpretation (Interpretations of the Sunnis), Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud, Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), edited by Dr. Majdi Basloum, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, first edition, 1426 AH - 2005 AD.
• Al-Mawardi's Interpretation = Al-Nukat wa al-Uyun, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d. 450 AH), edited by Sayyid ibn Abd al-Maqsud ibn Abd al-Rahim, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon (n.d.), (n.d.).
• Al-Maraghi's Interpretation, Ahmad ibn Mustafa al-Maraghi (d. 1371 AH), published by Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company, Egypt, first edition, 1365 AH - 1946 AD. • Tanwir al-Miqbas min Tafsir Ibn Abbas, attributed to Abdullah ibn Abbas - may God be pleased with them both - (d. 68 AH), compiled by: Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruzabadi (d. 817 AH), published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Lebanon (n.d.), (n.p.).
• Al-Tawqif ala Muhimmat al-Ta'arif, Zayn al-Din Muhammad, known as Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), published by: Alam

م.د. دعاء شاكر كاظم/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) أقسام بابل
qlecbal10@alkadhum-col.edu.iq

al-Kutub 38 Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo, first edition, 1410 AH - 1990 AD.

• Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan, Abd al-Rahman ibn Nasser ibn Abdullah al-Sa'di (d. 1376 AH), edited by Abd al-Rahman ibn Mu'alla al-Luwaihaq, published by Dar al-Risala, first edition, 1420 AH - 2000 AD. • Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, published by Dar al-Risala, first edition, 1420 AH - 2000 AD.

• Jami' al-Kabir - Sunan al-Tirmidhi, Muhammad ibn 'Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu 'Isa (d. 279 AH), edited by Bashar 'Awad Marouf, published by Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, year of publication: 1998 AD (first edition).

• Jamharat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by Ramzi Munir Baalbaki, published by Dar al-'Ilm lil-Malayin - Beirut, first edition, 1987 AD. • The Constitution of Scholars = The Compendium of Sciences in the Terminology of the Arts, by Judge Abd al-Nabi ibn Abd al-Rasul al-Ahmad Nakri (d. 12th century AH), translated into Persian by Hasan Hani Fahs, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Lebanon/Beirut, First Edition, 1421 AH - 2000 AD.

• The Flower of Interpretations, by Muhammad ibn Ahmad ibn Mustafa ibn Ahmad, known as Abu Zahra (d. 1394 AH), Publisher: Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, First Edition, 1422 AH - 2001 AD. • Al-Sihah, the Crown of Language and the Correct Arabic, by Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, publisher: Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, fourth edition, 1407 AH - 1987 AD

• Al-Sihah, the Crown of Language and the Correct Arabic, by Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, publisher: Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut

• Fourth edition, 1407 AH - 1987 AD

• Al-Fawatih al-Ilahiyyah and al-Mafatih al-Ghaibiyyah: The Explanatory Keys to the Qur'anic Words and the Verdicts of the Qur'an, by Ni'mat Allah ibn Mahmud al-Nakhjawani (d. 920 AH), publisher: Dar Rakabi for Publishing - al-Ghuriya, Egypt, first edition, 1419 AH - 1999 AD

• Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an, by Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan ibn Hasan ibn Ali ibn Lutfullah al-Husayni al-Bukhari al-Qannuji (d. 1307 AH), edited, introduced, and reviewed by Khadim al-Ilm 'Abdullah ibn Ibrahim al-Ansari, published by Al-Maktaba al-Asriya for Printing and Publishing, Sidon, Beirut, 1412 AH - 1992 AD.

• Kitab al-Ta'rifat, by 'Ali ibn Muhammad ibn 'Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), edited and proofread by a group of scholars under the publisher's supervision. Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1403 AH - 1983 AD.
• Text Linguistics (An Introduction to Textual Coherence), by Muhammad Khattabi, first edition, 1